Beyan ul-Hak

اوچنجی سنه — دردنجی جلد | بیان‌الحق | عدد — ۷۹

پازار ایرتسی فی ۲۲ رمضان سنه ۱۳۲۸ | وفی ۱۳ ایلول سنه ۱۳۲۶

جمعیت علمیهٔ اسلامیه‌نك ناشر افكاریدر

صاحب امتیاز :
فاتح مجیز درسعاملرندن
استانبول مبعوثی
مصطفی عاصم

سرمحرر :
فاتح مجیز درسعاملرندن
توقاد مبعوثی
مصطفی صبری

مدیر مسئول :
مکتب قضاة معلملرندن
کلیسلی منیر

مندرجات

فتوای شریفه . . . . . جمعیت علمیهٔ اسلامیه
بالعموم علمای اسلامیه یه خطاباً قلمه آلنان بیاننامه :
سلام و مصافحه . . . . . طاهرالمولوی
تاریخ اسلام صحائفندن . . . . . احمد شوقی
مسلمانلرده عائله حیاتی . . . . . ادبیات
قصیدهٔ صوفیان . . . . . کمال‌الدین خرپوتی
مناجات حضرت مولانادن . . . . . رفیق المولوی
تشکر علی . . . . . محمد ضیاءالدین
قولرا حقنده تدابیر . . . . . .

نسخه‌سی ۱ غروشدر

آبونه اجرتی (پوسته اجرتیله برابردر)

استانبول وولایات ایچون :
بر سنه‌لکی ۶۰ غروش
التی آیلغی ۳۰ »

ممالك اجنبیه ایچون :
۶۰ ، ۲۰ فرانق
۳۰ ، ۱۰ »

درج اولنمیان اوراق اعاده ایدلمز

قارئلرمزه

اکثرمقالاته آیات کریمه واحادیث نبویه درج‌ایدلمش بولندیغی نظراعتباره آلنه‌رق رعایتسزلکده بولنلمامسی رجااولنور .

درسعادت
محمود بك مطبعه‌سنده طبع اولنمشدر

الى اخوان الدين من العلماء الاسلامية فى اقطار الارض كثرهم الله

نحمد الله سبحانه ونصلى على نبيه محمد الذى بلغ قرآنه وعلى آله واصحابه الذين ادكروا برهانه واتبعوا رضوانه وبعد ان تحفكم ازكى التحيات وابلغ السلام نخاطبكم باسنى وسيلة ظهرت لخدمة الدين حيث بلغنا ان جماً من الاخوان المسلمين من اناس بعض القطعات الاسلاميه فى اقطار العالم دعت بهم الحال فنهضوا يرومون كأنهم من الاجداث ينسلون تأسيس بعض المبانى حسب مايقتضيه العهد الجديد رجاء ان يدرس فيها من العلوم والفنون المدونة الحاضرة مالا يجدون بدا منها ويجدون المدارس القديمة بمعزل عنها وتلك العلوم والفنون ـ وهى التى كان يدرسها الاسلاف بعد ان هربوا منها فى تلك المدارس القديمة مع العلوم الشرعية ويعبرون عنها بالعلوم الحكمية شعبات الرياضى عاديه وعاليه كالحساب والجبر والهندسة بانواعها والميخانيك اى علم موازنة القوى [١] وكالهيئة والنجوم

وشعبات الطبيعى [٢] كالحكمة الطبيعية والكيمياء [٣] والمواليد والتشريح والحيوانات والنباتات وعلم المعادن وعلم طبقات الارض وعلم منافع الاعضاء وعلم احوال الروح وشعبات الطب ومايتبعه من الجراحية والبيطرة والصيدلة ويجملها علماؤنا بعلم الابدان فيدخل فيه اقسام من الطبيعيات الداخلة فى مقدمات الطب

وشعبات العلوم السياسية والحقوقية التى بازائها الفقه عندنا وشعبات العلوم المدنية والاجتماعية كالتاريخ وجغرافيا وهو الذى يسميه العرب علم تقويم البلدان وعلم تخطيط الارض الذى يسمى الآن طوبوغرافيا وفى جغرافيا مايدخل فى الطبيعى [٤] وكالعلوم اللسانية والاخلاقية وعلم آثار العتيقة والى غيرها من العلوم المالية والاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية والبحرية والعسكرية التى لابد فى كل منها ان يستمد من الرياضى والطبيعى وفوق هذه العلوم كلها علم الفلسفة الذى يجتاز من كل منها ويحكم من مبانيها وغاياتها على نواميس الكائنات وملكوتها وفيه مسالك مختلفة منهم من لايقنع الا بالمشهودات ومنهم من لايستيقن الا بالتجربة ومنهم من لايتكل الا على المعقولات الصرفه ومنهم متوسطون يجمعون بين هؤلاء ويعطون لكل منها حصته ويلفقون الحس والتجربة والعقل ويؤدون للنظر الصحيح والفكر السليم حقه ويكبحون جماح الخيال والوهم وبازاء هذا العلم عندنا علم الكلام

فبينما نحن مفتخرون بهذه العناية راجين من الله التوفيق سمعنا ان بعضا من علمائهم لايفتونهم بذلك بل يقومون بالمنع هنالك فقصدنا ان نكتب اليهم ماظهر لنا من الادلة خوفا من ان يكون الاسلام مناطاً للخير وحاشاه عنه ايها الاخوان معلوم عندنا وعندكم ان العلماء الاسلامية اختلفوا فى ان الاصل فى الاحكام هل هو الحظر ام الاباحة وجمهور اهل السنة على الاول فاذن لايلزمنا تحرى دليل الجواز وانما يجب تحرى دليل الحظر والحرمة ولقد تحرينا فما وجدنا دليلاً من الادلة الشرعية يقوم بتحريم هذه العلوم بل ولاعلم مامن حيث هو هو لان

---

[١] يسميه القدماء علم جر الاثقال الذى من اقسام علم حيل الصنايع ويعدونه من الطبيعيات لما ان بحثهم عملى صناعى

[٢] العلوم الطبيعية هى التى يبحث فيها عن سنة الله الجارية فى هذا العالم مما يمكن للبشر معرفته وذلك على لسان اهل الحق يكون عبارة عن علم يبحث فيه عن اعيان الموجودات الخارجية بطبائعها واعراضها اللازمة لها لزوما عاديا سنة الله التى قد خلت من قبل فالطبيعى عندنا بمعنى العادى

[٣] الذى كان لايشخصه القدماء والعلماء العرب فيه شأن عظيم واياك ان تظنه كيميا استصناع الذهب

[٤] التاريخ وجغرافيا علمان عتيقان ولكن العرب اشتغلت بالتاريخ قبل الاسلام وبعده به وبجغرافيا من عند انفسهم ثم لما وقفوا على ماعند الاخرين الحاضره بما عندهم واول من جعل التاريخ علماً يعتد به ويحتوى على مبانيه الماخرة مطروحا عنه الاساطير هم المحدثون العظام بيدان تاريخهم خصوصى واول من دون التاريخ على اساس الفلسفة ابن خلدون

الكتاب والسنة مشحونان بمدح العلم واهله على الاطلاق بل على التعميم كما سيأتى التنبيه عليه فلا يفيدان التحريم فى شئ منه نعم ورد آيات فى السحر وورد عن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الكهانة والتنجيم وذلك اما لانها ليست من العلم فى شى واما لان الثمرة المترتبة عليها ضرر محض لانفع للعباد فيها وقد ورد التحذير عن علم يضر ولاينفع لان الضرر يزال اما السحر فالبحث غنى عنه واما الكهانة فذلك هو التصدى للاخبار عن المستقبل رجماً بالغيب اورمزا من بعض الامارات التى لايتم دورانها كرمية رام فطنةً وفراسةً ولاشك ان فى ذلك تلبيسا على الخلق ووقوعا فى الكذب واين ذلك من ان يكون علماً نافعاً والتنجيم ملحق به كالرمل واخواته لان المراد به استنباط الاحكام الغيبية من احوال النجوم ويقال له علم احكام النجوم ويصدق عليه كل منجم كذاب لانه اصل من اصول الكهانة والى زمننا هذا كان ينتظم فى سلك العلوم ولا طائل تحته ويجب التنبيه ههنا على ان التنجيم اى علم احكام النجوم الذى ورد عنه النهى غير علم الهيئة الذى يبحث فيه عن هيئة العالم وشكل الاجرام ووضعها وغير علم النجوم الذى يبحث فيه عن سير النجوم وتعيين منازلها ومواقعها بالحساب الدقيق قطعاً فى البعض وظناً فى اخر وسيأتى البحث عن مشروعيتهما وما ورد من منع النبى صلى الله عليه وسلم من النظر فى التورية والانجيل فذلك معلوم المعنى لانه اذ ذاك محرف الكلم عن مواضعه فلا يفيد النظر فيه الا تلبيس ولو فرضنا وجود نسخة صحيحة فالفرض كل الفرض عند نزول الوحى الجديد ونشوء الشرع بين اناس اميين منهم شقى ومنهم سعيد ناسخاً لما تقدم من الشرايع والكتب ؛ هو الاصغاء اليه والتهيؤ لاحكام احكام القرآن وضبط اصول الدين وتشييد قواعد الشريعة فالميل حينئذ الى مطالعة المنسوخات كما انه يضيع الوقت ويعوق عن ضبط النواسخ كما يجب ان تضبط يخاف منه الخلط والتدليس خصوصا فى عصر كان جل الهمة منوطاً على الحفظ دون الكتابة فمع وجود منبع الوحى اوقرب عهده كان التوغل بالكتب السالفة اما ازاغةً واما اضاعةً وبعد استقرار قواعد الشرع واصوله انما يجوز ان يمس اليه الحاجة عند انحصار مدار الذب عن حوزة الدين ومناط حسر القناع عن وجه اليقين فى المدارك العقليه والمباحث العلمية كما فى الازمنة المتأخرة فمنع النبى صلى الله عليه وسلم ليس الامعطوفاً على وسائل التدليس والتلبيس ولذا لمازال هذا المعنى بعد تقرر قواعد الاسلام واصوله فى القرون الثلثه ومست الحاجة لمن بعدهم فى الزام الخصوم ودفعهم الى كشف بضاعتهم والمجارات بمعلوماتهم فى البحث على دائرة العلم المحض دون الوحى بمقتضى قوله تعالى (ولاتجادلو اهل الكتاب الا بالتى هى احسن) وكان من الاحسن الاطلاع على ما يعتمد عليه الخصم من اصوله وقواعده ساغ لعلماء الاسلام الاشتغال بمطالعة كتب غير كتبهم بل وجب الادخار من كل علم وفن الخير للاستعانة والشر للدفاع والتوقى حتى لايقع الحبط فيما لايجوز هو فيه على ان انتشار الاسلام فى كل ملة واختلاطه بكل امة اقتضى بالضرورة تداخل علومهم وفنونهم وتداول حسياتهم وشئونهم ولم يكن من السهل طرد الدخيل بالنهى والمنع المجرد سداً للذريعة وهى حاصلة مع ان بعض الدخيل قد يكون انفع من الاصيل كما وقع لسلمان رضى الله عنه فى وقعة الخندق فوجب لحماة الدين النقر والتفتيش من كل علم وفن ومن كل شأن وامر ليحفظو على الناس دينهم ودينا هم

وكانا بقائل يقول قال عليه السلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وهذه العلوم محدثة فبدعة فضلالة فهل يكون دليل للحظر اقوى من هذا

فنقول هذا قول اتخذه من لاخبرة له باصول الدين ممسكا عاماً لرد اكثر الحقائق فحرم ما احل الله غافلاً عن ان احكام البدعة لاتجرى فى العاديات كما فى المطاعم والملابس لانها انما تجرى فى الامور الدينة لقوله عليه السلام (انتم اعلم بامور دنياكم) كما صرح به العلماء وغافلا ايضا عن ان البدعة فى الدين عبارة عما لااصل له فى الكتاب والسنة ولاله معنى معقول فى الشرع ولانظير كما صرحوا به ايضا قال ابن حجر الهيتمى الانصارى فى شرح الحديث الاربعين للنووى عند شرح قوله عليه السلام (من احدث فى امرنا) وفى رواية فى ديننا (هذا ماليس منه فهو رد) بعدان فسر الامر بالشرع والدين ماملخصه سواء كانت منافاته بعدم مشروعيته بالكلية اوللاخلال بشرطه او ركنه اما مالا ينافى ذلك بان شهد له شئ من ادلة الشرع او قواعده فليس برد فهو مقبول كانواع البر التى لم تعهد فى الصدر الاول فانه موافق لماجاءت به الشريعة من اصطناع المعروف والمعاونة على البر والتقوى وكالتصنيف فى جميع العلوم النافعة الشرعية على اختلاف فنونها وتقرير قواعدها وتكثير التفريعات وفرض مالم يقع وبيان حكمه وكتفسير القرآن والسنة والكلام على الاسانيد والمتون وتتبع كلام العرب نثره ونظمه وتدوين كل ذلك واستخراج علوم اللغة فذلك كله وماشاكله معلوم حسنه ظاهر وكتفريع الاصول والفروع ومايحتاجان اليه من الحساب وغيرها من العلوم الالية وغير ذلك مما مرجعه ومنتهاه الى الدين بواسطة او وسائط انتهى ومن هذا من قال ان البدعة مالم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مالم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فعله فقد اضطر الى تقسيم البدعة الى ماهو واجب او مندوب اومباح او حرام لان ماله اصل من الكتاب والسنة ولم يثبت فعله فى عهد رسول الله كثير فيلزم اخراجه عن البدعة التى هى محرمة لكنهم ما اخرجوه عن نفس البدعة بل اخرجوا من حكمها فاذا جرينا على التفسير الاول فالبدعة كلها حرام لكن مالم يثبت فعله فى عهد رسول الله لايلزم ان يكون بدعة اذا لم يكن من الدين او كان ولكن له اصلاً ثابتاً فى الشرع يدل على عدم الحرمة فقوله عليه السلام (كل محدثة) اى فى الدين و يدل عليه قوله عليه السلام (من احدث فى ديننا هذا الخ) فهما كان الكتاب والسنة يحضان على ماهية العلم ويأمران بطلبه فلايكون علم ما ضلالة الا بحسب العرض لان العلم من حيث انه علم لايأتى الضرر من بين يديه وانما يمكن ان يتاتى ذلك من خلفه باعتبار الغاية والغرض اوالعمل به ولذلك لم يهدد عليه السلام طالب العلم الامن هذه الحيثية كقوله (من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لايتعلمه الا ليصيب به عرض الدنيا لم يجد عرف الجنة) وقوله (من طلب العلم ليجارى به العلماء اوليمارى به السفهاء اويصرف به وجوه الناس اليه الحديث) فانظر كيف رتب الوعيد على الغاية لان من لم يسع فى علم مالاجل تحصيل ذلك العلم نفسه بل ليصيب به شيئاً معدودا من الدنيا لاشك وبالتجربة ثابت انه لايستفيد من ذلك العلم كما هو مجرب فى مدار سنا ومكاتبنا ان من كان لتحصيله غرض نحو ان ينال به معاشا اوجاهاً فذلك يقف دون عرضه واما من سعى للعلم نفسه ويرى ان من اوتى العلم يرفعه الله درجات فكان ذلك عالماً ينفع دينه ووطنه وحزبه قال الطيبى فى شرح الحديث الاول وفيه ان من تعلم لرضا الله تعالى مع اصابته الغرض الدنيوى لايدخل تحت الوعيد لان ابتغاء وجه الله يأبى الا ان يكون متبوعاً اه وقالوا فرق بين من يأخذ الدنيا ليتفرغ لعمل الاخرة وبين من يعمل عمل الاخرة ليأخذ الدنيا آه ومن هذا فلايكون طلب علم السحر ومايلحق به حراماً وانما الحرمة فى الغاية والعمل به فان كان للطالب غرض صحيح فى تحصيله وادناه فحوى قوله «عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه» لايبعد ان يحمد حسب قوله عليه السلام (انما الاعمال بالنيات)

وان كان له غرض فاسد كان ينوى به العمل اوغرضا فاسداً آخر فذلك هوالمحرم بموجب هذا الحديث وذينك الحديثين فالعلم لايكون شراً ابداً وانما يتحول الى الشر اذا انتظم فى سلك العمل وهذا ماهو الاوفق باطلاق الكتاب والسنة

والفقهاء لم يحرموا علماماً فيه نفع لعباد الله دينى او دينوى وانما مدار تحريمهم هو الضرر الغالب وان الضرر والنفع مما يتبدل ويتحول على حسب الزمان والالف والعادة فقد يكون مايضر فى بعض الاحايين نافعا فى الاخر فيتخلف الحكم ويدل عليه مقايسة القرن الاول مع القرون الاخيرة كما سبق اليه الاشارة ما اصبح مضرا فى الاول امسى نافعا فى الاخير وليس ذلك لتغير احكام الدين بل لتغير عالى الاحكام واسبابها ومن ثمه ترى بعض العلماء من الاسلاف يقدح فى بعض العلوم كالكلام والمنطق بل يشدد النكير عليه كما يروى عن الامام الشافعى رحمه الله لما شاهدوا فيها من التسبب الى التغور فى الابحاث التى اختار فيها السلف السكوت والتفويض قائلين لا يعلم تأويله الا الله حذرا من ان يقعوا فى اتباع ماتشابه ابتغاء تأويله وقدر أو الناس قادرهم وقاصرهم اقبلوا عليه مغالين فيه فوق الكفاية ثانى عطفهم ليخوضوا فيه ويتركوا علم امر الفقه الذى عليه يدور نظام هذه الامة سدى ولكن هذا النكير والانسان حريص على مامنع لم يزد الاخوضا فيه والماماً به حتى اخذان يكون من عموم البلوى ولم يجد لعلماء الدين اختيار مسلك السلف فى محاماة الدين والدفاع عنه بل كان مسلك السكوت والتفويض مخلاً كادان يعد افحاماً فى دين الله الذى قال عز من قائل (وجادلهم بالتى هى احسن) فشمر المتأخرون عن ساعد الجد فقابلوا الخصماء المعارضين الذين فى كل واد يهيمون مجتهزين لذلك حسب قوله تعالى (واعدو الهم ما استطعتم من قوة) وقوله تعالى (فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم) فنظروا فى العلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية ونقروا عن العلوم التاريخية فاستولوا عليها واستملكوا ما كان فيها من الحكمة التى هى ضالة المؤمن الحكيم فسلبوا عنها كسوة الاجانب طرحوا الغيار والزنار واحضروا العمائم والدرع والخمار فقطعوا من عضوها ماورم وانتن واخرجوا من حشوها مافسد وافتن الى ان شرحوها تشريحا وحللوها تحليلا بل اذابوها اذابة ثم صاغوها صياغة فكسوها حلل الحسن وزياده فلم يبق علم من العلوم الاوقد قبل ذمة المسلمين كلا بل صار لهم ملك يمين فدون تدوينا يليق للاسلام بقلمه وزين تزيينا ينبغى له بحرمه فما لبث ان جاء علماء الاسلام منهم حسابى وجبرى كابى جعفر الخوارزمى وابى الوفاء البوزجانى وابى كامل وابى حنيفة الدينورى وابى العباس السرخسى ومنهم مهندس كابن الهيثم والحسن بن موسى ومنهم راصد كيحيى بن ابى منصور وابى سهيل الكوفى وابن يونس وتقى الدين والطوسى وميرزا اولوغ بك وقاضى زاده تلميذه شارح الجغمينى ومنهم طبيب كابى بكر الرازى وابى القاسم خلف وعبد الملك ابن ازهر ومنهم كيميائى ونباتى وصيدلى كجعفر الصادق وجابر ورشيد الدين ومنهم مؤرخ كالطبرى وابن الاثير وابى الفداء والعينى ومنهم جغرافى كابى زيد البلخى وابى اسحق الكرخى وابن الفقيه الهمدانى وابن ادريس والمقدسى والمسعودى وياقوت الحموى صاحب معجم البلدان ومنهم حكيم فيلسوف كالكندى والفارابى والشيخ الشهيد وابن سينا وابن رشد ومنهم حكيم متكلم كابى الحسن الاشعرى وابى المنصور الماتريدى وغيرهم من المشاهير بعد ان كان منهم مقرئ ومفسر ومحدث وفقيه ولغوى ونحوى وبيانى الى ان صار عظماء اتباع ذلك الامام المشار اليه الذى طعن فى الكلام اعنى الشافعى رحمه الله من اكبر ائمة هذا العلم بل وتلك العلوم ايضا كالرازى والقطبين والعضد والبيضاوى رحمهم الله حتى قال الغزالى قدس سره

حاصل مايشتمل عليه علم الكلام من الادلة التى ينتفع به فالقرآن والاخبار مشتملة عليه وماخرج عنهما فهو اما مجادلة مذمومة واما مشاغبة بالتعلق بمنا قضات الفرق لها وتطويل بنقل المقالات التى اكثرها ترهات وهذيان تزدريها الطباع وتمجها الاسماع وبعضها خوض فيما لايتعلق بالدين ولم يكن شئ منه مألوفا فى العصر الاول وكان الخوض فيه بالكلية من البدع ولكن تغير الآن حكمه اذ حدثت البدع الصارفة عن مقتضى القرآن والسنة ونبغت جماعة لفقوا لها شبها ورتبوا فيها كلا مامؤلفا فصار ذلك المحذور بحكم الضرورة مأذونا فيه بل صار من فروض الكفايات انتهى صرح ان مايعد ترهات وهذيانات ممافى علم الكلام هو المنقولات الواقعة من كتب الخصماء المعارضين لدين الله وهذا الذى لم يوجد فى العصر الاول فانظر كيف نبه على ان المذموم عند القدماء صار للمتأخرين من فروض الكفايات وكيف نبه على ان مقاومة اهل البدعة يعنى الذين يدخلون فى دين الله ماليس منه من الفروض باى وجه كان فصار كل هذه العلوم من العلوم الاسلامية الخاصة ينظر فيه من جهة الدين كما كان بعضها ايضا من العلوم الانسانية العامة يستفاد منه من جهة الدنيا والحوائج البشر داخلة فى فروض الكفايات الان اصول الصناعات من فروض الكفايات فانخاز بكفاية كل قسم منه صنف من العلماء على طريقة الاختصاص وتقسيم الاعمال كما هو المقرر فى تفسير قوله عليه السلام (طلب العلم فريضة على كل مسلم) فالفوا فى كل منها مؤلفات شتى حتى اذا فتشت تجد من بينها علم استنزال الارواح الذى شاع فى هذا العصر باسم (اسبيريتزم) كما فى كشف الظنون ولكن الى الآن لم يستقر علماً وكفاك فى العلوم الداخلة بين الاسلام كتاب موضوعات العلوم فبهذه الهمة التى صرفها علما ؤنا سادت مدنية الاسلام فى العالم برهة من الزمان الى ان تضعضعت هذه الشوكة فابتلى المسلمون بلا عظيماً فسال بعض مناد هذه العلوم بين امواج الشط يتلاشى وطلع بعض نجومها ثم غرب فى ظلمات الاندلس ثم بقية السيوف كفت فى تنوير افكار الغرب وكمت لنا اعجاباً بحيث لم نتنبه فضلا عن الترقى لتدارك مافات منا بتلك البلاوى الاسلامية الى الان فعاد الامر كما بدا وكفى بالله شهيدا

ومتى كان صفحات سير العلوم والفنون واسباب تحول الزمن والشؤن هكذا فلاغرو اذا رأيت بعض العلماء يطعن فى بعض العلوم لما رأى من وزره فى عصره وما جربه من ضره وقد انقلب دلك الضر فى عصرنا هذا ولم يكن له مأوى الا الجهل والعطل

وملخص الكلام لم يحرم العلماء شيئا من العلوم غير السحر وما يلحق به من الكهانة والشعبذة والطلسمات وليس تحريمهم اياها الا كما فهمت وتراك لم تجد شيئاً من الادلة الشرعية يفيد التحريم سوى ماسبق ذكره فانتهى المقال من طريق اهل السنة

واما اذا حذونا حذو من قال ان الاصل هو الحظر فيلزم لنا تحرى دليل الاباحة والجواز وان صادفت من بينه مايفيد الوجوب فذلك من الغنائم وانك وان وجدته مضمونا فى التمهيدات الانفة فلا علينا ان نبسط فيه ايضا تنصيصا للمرام والعون من الله العلام

فنقول ان العلوم السابق ذكرها اباحها الله تعالى لنا بل قد حثنا عليها وكذا الرسول عليه السلام ثم العلماء الاعلام اجمالاً وتفصيلا اما اجمال الكتاب فقد قال الله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقال (والذين اوتوا العلم درجات) فمدح تعالى فى هذين الآيتين ماهية العلم على الاطلاق حيث لم يذكر مفعولى العلم اما تنزيلا له منزلة اللازم ليراد به الماهية واما تعميماً ليراد به الاستغراق فدل ان ماهية العلم بلا شرط شئ حسن وممدوح شرعاً حسناً لذاته وكل ماهو حسن شرعاً فلا اقل من ان يكون مباحا والماهية بلا شرط شئ نسبتها على الافراد سواء يعنى ان المطلق يجرى على

اطلاقه اذا لم يوجد دليل التقييد وذالم يوجد بالنسبة الى تلك العلوم بل الى علم مامن حيث هو كما سبق ولو وجد فكان ذلك لامر عرضى لان العلم كما انه شريف بذاته يكون له ايضا شرف باعتبار المعلوم وباعتبار الغاية كما هو مصرح فى محله فقد يكون بعض العلم باعتبار معلومه او باعتبار غايته غير شريف كالعلم بكيفية قتل النفس وبكيفية الزنا وسائر الفجور والافعال المحرمة كالسحر اوالكهانة والشعبذة ولكنه لايقدح فى شرف العلم من حيث ذاته واليه اشار عزشانه بقوله (وعلم آدم الاسماء كلها) اى ماترك شيئا من الاسماء عجرها وبجرها خيرها وشرها ولايكون ذلك الا تعليم علوم الكائنات باسرها وكان هذا التعليم كرامة لادم عليه السلام الذى كرم الله بنيه ومديحة وتقدما وتفضلا له عليه السلام على الملائكة فكيف يجوز لنا ان نقول العلم ماولو علماً بالفجور انه غير ممدوح اذ الشر فى المعلوم اوفى الغاية لافى نفس العلم وهذا معنى اسلفناه فى حرمة السحر ويدل على عين المعنى (وقل رب زدنى علماً) ويوضحه لك ان العلم من الصفات المشتركة بين الخالق تعالى وخلقه وهى التى يختص بها من الخلق من تجلى فيه سر خلافة الله حسب قوله تعالى (هو الذى جعلكم خلائف فى الارض) وقوله (انى جاعل فى الارض خليفة) وانما الفرق بينهما بالقدم والحدوث والتناهى واللاتناهى مابعدى وار

تاريخ اسلام اصحاب فيل

وقعهٔ فيل :

(مابعد)

بو قوشلر ايله آلدقلرى طاشلرك كيفيت وماهيتى حقنده بين العلما اختلاف واردر .

(حسين واعظ) مرحوم « وارسل عليهم طيراً ابابيل » آيت كريمه‌سنى (واونلرك اوزرينه دريای هند ساحلى طرفندن كروه كروه قوشلر كونده‌ردى كه غاغالرى قوش غاغاسى كبى، پنجه‌لرى كوپك پنجه‌سى مثللى، باشلرى پرنجبى حيوانلره بكزه‌ر بر شكلده ايدى . روايت اخرايه كوره : تويلرى يشيل ، غاغالرى صارى بر طاقم قوشلرى) ديمك اولان (وفرستاد برايشان از طرف ساحل دريای هند مرغان كروه‌كروه ومنقارهای ايشان چون منقارمرغ وپنجه‌های ايشان چون پنجهٔسك وسرهای ايشان چون سرسبع. وكويند مرغان سبز بودند با منقارهای زرد) عباره‌سيله تفسير ايتدكدن صوكرا « ترميهم بحجارة من سجيل » آيتى ايچين‌ده (قوشلر ، او عسكره جامور دن طاش ، يعنى تحجر ايتمش جامور آتارلردى) مألنده اولمق اوزره (مى افكندند آن لشكررا بسنكى از سنك كل ، يعنى كلى سنك شده) ديور .

بعض مفسرين ايسه بو طاشلرك سقوطيله اردوده امراض ساريه ظهور ايده‌رك افرادك چوغنى خاك هلاكه اوزاتديغنى يازيور هر نه ايسه :

تنوعت الاسباب والموت واحد

حقيقتنجه بو فئهٔ باغيه‌دن بر قسمى همان اورادە اولمش ، بر مقدارى‌ده مجروح ومعلول اوله‌رق فاجاركن يوللرده دوشوب قالمشدر . ابرهه‌نك صورت هلاكنه كلنجه :

بونده ايكى روايت واردركه برنجيسنه كوره حبشه‌يه قدر فرار ايده‌رك نجاشينك حضورنده نقل ماجرى ايلركن نجاشينك :

— عجائب ! بونلر ناصل قوشلرمش كه بر اردويى تنكيل ايده بيلمشلر ؟ ديمسى اوزرينه ابرهه باشنى قالديروب كندينى مكه‌دن برى تعقيب ايدن بر قوشى كوسترمش وسائرلرى‌ده بونك كبى ايدى ديديكى صيراده